

50 عاماً × 50 قصة



قصتي.. رحلة في بناء الذات والوطن



صدر لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، كتاب جديد بعنوان «قصتي.. 50 قصة في خمسين عاماً»؛ وهو سيرة ذاتية، ذات طابع تاريخي وإنساني، يشاطر سموه فيه ملايين القراء في الإمارات وفي الوطن العربي والعالم إضاءات ومحطات من رحلة خمسين عاماً من حياته وعمله ومسؤولياته؛ وهي رحلة يتداخل فيها الشخصي بالعام، كما تتقاطع فيها فصول بناء الذات مع بناء الدولة، منذ أن أسندت إلى سموه أول «وظيفة» في خدمة وطنه، حين تولى قيادة الشرطة والأمن العام في دبي في العام 1968، وحتى توليه منصب نائب رئيس دولة الإمارات ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي في العام 2006؛ مروراً بتأسيس قوة دفاع دبي، كأحد أنوية ودعائم الجيش الموحد لدولة الاتحاد القادمة، التي كانت في طور المخاض، ومن ثم تولي سموه منصب وزير دفاع في أول تشكيل وزارتي لدولة الإمارات العربية المتحدة عشية قيامها في ديسمبر من العام 1971، ليكون أصغر وزير دفاع في العالم، وليعمل على توحيد القوات المسلحة خلال خمس سنوات من قيام دولة الإمارات، قبل أن يقود سموه مسيرة التنمية المتسارعة في دبي، ولي عهد لدبي، ثم حاكماً لها، لتتحول دبي بفضل رؤيته السابقة عصرها إلى حاضرة كوزموبوليتانية تشكل نموذجاً للتقدم والإنجاز والانحياز المطلق للابتكار وتجسيداً للأمل الإنساني والإصرار على العمل والبناء في منطقة تعرضت لكل أشكال العنف والحروب والدمار، وذلك بموازاة النهضة الشاملة، التي شهدتها الإمارات ككل وبالتكامل معها.

يضم «قصتي»، خمسين قصة تشكل فصولاً ومحطات، يغطي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد فيها مراحل شتى من رحلة حياته الغنية ومسيرته الحافلة بالإنجازات، مستعيداً من خلالها ذكريات وتجارب ومواقف تحتشد بالصور والأحاسيس والأفكار والتجارب الثرية، التي أسهمت في مجموعها في رسم معالم شخصيته وفكره ورؤيته، منطلقاً سموه من حياته الأولى في دبي التي كانت تكبر وتتطور أمامه يوماً بعد آخر، متفاعلاً مع البيئة من حوله كفتى يشق طريقه نحو معرفة العالم والحياتة بالتجربة والتعلم والتبصر والتأمل، لتشكّل هذه التجارب لبنات في شخصية القائد الذي سيكون عليه، ورجل الدولة الذي يجد نفسه مستقبلاً أمام اختبارات وتحديات ومفترقات طرق تستدعي اتخاذ قرارات حاسمة، مغلباً فيها مصلحة الوطن والشعب على أي مصلحة أخرى، وأضعا نصب عينيه أن «الإمارات لا يوجد فيها شخص أكبر من الاتحاد، ولا يوجد فيها حلم أعظم من ترسيخ الاتحاد، ولا توجد فيها طموحات لأحد إلا لمصلحة هذا الاتحاد»، كما يؤكد سموه في الكتاب.

أين بدأنا وأين وصلنا

يستهل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد الفصل الأول من «قصتي»، الذي يحمل عنوان «من هنا بدأنا وهنا وصلنا»، بالتوقف عند حدث مهم في تاريخ دولة الإمارات المعاصر، يتمثل في مشروع إرسال رواد فضاء إماراتيين للفضاء، وهو المشروع الذي أعلن عنه سموه في ديسمبر في العام 2017 عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتزامن مع الاحتفالات باليوم الوطني الـ 46 لدولة الإمارات، ضمن مشاريع منظومة الفضاء الإماراتية المتكاملة، وذلك كونه مدخلاً يؤكد فيه سموه رؤيته الساعية دوماً إلى أن تكون الإمارات «الأولى» ورفع سقف الطموحات والتوقعات وتكريس ثقافة الإنجاز، لافتاً بقوله: «أعشقت تحطيم حواجز جديدة أمام شعبي، أحب الوصول إلى قمم غير متوقعة، وأؤمن بأن ما يقود الشعوب نحو التطور ليس الوفرة المادية فقط بل الطموح.. الطموح العظيم».

من هذا المدخل، الذي يجسد الحلم الإماراتي بالريادة، يعود سموه إلى الماضي، مستذكراً «البدایات المتواضعة»، في بيت جده الشيخ سعيد في الشندغة، فمن ذاك البيت المائلة تفاسيله في عقله وقلبه والبيت الذي رماه وجهزه إنسانياً وعاطفياً لمسؤوليات المستقبل العظام، من دبي في خمسينيات القرن الماضي التي تصخب بالحراك الاجتماعي والاقتصادي، بدأ سموه رحلة العمل الذي لن يتوقف. ووصول الإمارات إلى الفضاء لم يكن ليحدث لولا تلك البيئة التي غرست فيه ثقافة الانتماء للأرض، وزرعت فيه الرغبة بالعمل والإنجاز والتفوق.

من هذا الفصل الاستهلالي، يخط سموه في «قصتي» فصولاً وصفحات من حياته وحياته ووطنه، متوقفاً عند محطات مفصلية في تاريخ دولته، كان شاهداً عليها وطرفاً فاعلاً فيها لعل أكثرها مصيرية في مخاض قيام اتحاد الإمارات الذي يكشف فيه سموه جانباً من كواليس تلك الحقبة، ودوره في ولادة الدولة الفتية على يد المؤسسين الحكيمين زايد وراشد، طيب الله ثراهما، ومضيفاً فصولاً من حياته في الطفولة والصباء، سني النشأة الأولى التي التصق بها في بيئته، فتعلم من الصحراء والبحر، وتعلم من جده وأبيه وأمه، قبل أن يتعلم من العالم الأكبر؛ هي سنوات الحب الأول في كل شيء، حب الأم وحب الخيل وحب الصحراء وحب دبي وحب الإمارات.

كما يتوقف سموه في فصول مضيئة على تغيرات وتحولات سياسية هامة في المنطقة العربية، تأثرت بها دولة الإمارات بصورة مباشرة أو غير مباشرة، واستطاعت قيادتها عبر تحكيم منطق الحكمة والتعقل وتغليب المصلحة العامة، ومصصلحة الأمة العربية، أن تتجاوز تحديات إقليمية ودولية حرجة، مثل الحرب العراقية- الإيرانية، والاجتياح العراقي للكويت، والغزو الأميركي للعراق، والاجتياح الإسرائيلي للبنان، وغيرها من أحداث عايشها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وسعى عبر موقعه إلى احتوائها والحد من آثارها ونتائجها الكارثية؛ أحداث غيرت وجه المنطقة، فدمرت دولاً وشتت شعوباً في الوقت الذي وصلت فيه الإمارات مسيرة العمل والبناء، دون أن تتخلّى عن محيطها العربي، حريصة على جمع شمل العرب بكل السبل والوسائل الممكنة.

يشكل «قصتي» في قسم كبير من فصوله سردية ممتعة، تحفني بقصة بناء دبي والإمارات، من خلال قصص مثل «185 عاماً من البحث عن دبي» يستعرض فيها تاريخ دبي من خلال عائلة آل مكتوم، التي وضعت اللبنة الأولى منذ العام 1833

■ ماذا عرض محمد بن راشد على صدام حسين حين التقاه قبل الغزو الأميركي للعراق؟

■ كيف فاجأ سموه بشار الأسد في دبي؟ وإلى أين أخذه بسيارته بعيداً عن عيون مرافقيه؟



وجمعت حولها شعبيها، لتصبح دبي كما هي عليه اليوم. كما يفرّد سموه فصولاً عدة للحديث عن والده الشيخ راشد بن سعيد، باني دبي الحديثة، والدروس التي تعلمها منه في الإدارة والقيادة. ولعل ما يميز تجربة الشيخ راشد الحاكم كونه أحد الاستثناءات القليلة في المنطقة ما يشير له سموه في الكتاب بالقول: «كان الشيخ راشد يفضل دائماً الابتعاد عن ضوضاء السياسة وتشابكاتنا ومعاركها الصغرى، ويقول إنها لم تصنع لنا نحن العرب شيئاً».

كذلك، يستعيد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في «قصتي» بعض المواقف المؤلمة من بينها رحيل من يصفه بـ«أطيب رجل عرفته في حياتي»، وهو جده الشيخ سعيد، الذي يحسب له بأنه زرع البذور الأولى للتنوع الثقافي والإنساني الكبير الذي تتمتع به دبي اليوم، واصفاً إياه بالقول: «لم يكن يرضى بالظلم أبداً، وكان مع الحق حتى وإن كان ذلك على حساب أقرب الناس إليه». ويفرّد فصلاً أيضاً للحديث عن رحيل الشيخ زايد، مستذكراً سموه لمحات من مسيرته الطويلة في إدارة الاتحاد قائلاً: «الناس نوعان: زائد على الحياة وزائد فيها، وزائد بن سلطان من النوع الثاني: زاد إلى حياته حياة

من «قصتي»:

■ علمنا زايد كيف يمكن أن يبقى الإنسان حياً في القلوب والعقول

■ إذا أحببت الكرسي قدمته على قيمك ومبادئك والغاية التي جئت من أجلها وهي خدمة الناس

محمد بن راشد:

أعشق تحطيم حواجز جديدة أمام شعبي

المنطق أحياناً لتحقيق ما يعجز غيرك عن تحقيقه». من بين فصول الكتاب التي تتناول وقائع سياسية عربية وإقليمية، يشارك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم القراء تجارب لافتة، كاشفاً النقاب لأول مرة عن مواجهات ومواقف جمعت بينه وبين عدد من الزعماء العرب، من ذلك اجتماعه بالرئيس العراقي صدام حسين أكثر من مرة، لعل الموقف الذي ترك الأثر الأكبر لدى سموه، كما يروي في الكتاب، يوم ذهب للقاء صدام في العام 2003 في محاولة أخيرة لتجنب العراق الغزو الأمريكي الوشيك، مستعيداً سموه تفاصيل الحوار الذي دار بينه وبين صدام، عارضاً عليه الرحيل عن العراق حماية لبلده، وشعبه، وإذ يعيد تأمل هذا اللقاء وما تلا ذلك من أحداث انتهت بتدمير العراق، يقول سموه: «بعد الغزو، لم يبق العراق كما كان، ولم تبق المنطقة كما كانت. كنت أذكر الأمريكيين من الغزو وأقول لهم: لا تفتحوا الصندوق المغلق!»

من الفصول الجديرة بالتوقف عندها ذلك اللقاء الذي جمع سموه ببشار الأسد، يوم جاء إلى دبي في العام 1999، ولم يكن بعد رئيساً، وللمرة الأولى، يكشف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد عن موقف طريف جمعه بالأسد الشاب يومها، حين اصططبه في جولة بدبي بعيداً عن الرسمية، فاجأه بها، دون أن يطلع عن تفاصيلها مسبقاً، حيث أخذه سموه في سيارته، بعيداً عن عين الوفد المرافق، وقام وإياه بجولة في أحد المولات وسط المتسوقين، في تجربة تركت أثراً طيباً لدى الرئيس المستقبلي لسوريا، الذي لم يخف إعجابه بدبي، وعلى الرغم من تأكيد بشار الأسد أنه سيسعى إلى استنساخ هذه التجربة في بلاده، إلا أن التاريخ كانت له كلمة أخرى، لتدخل سوريا في السنوات السبع الأخيرة حرباً مدمرة، تسببت في قتل وتهجير الملايين من السوريين. ومع ذلك، يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد: «ما زال لدي أمل ويقين بأن الشعب السوري الذي استطاع بناء أربعين حضارة على أرضه قادر على بناء حضارة جديدة».

ولعل من القصص المثيرة أيضاً تلك الزيارة التاريخية التي قام بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد إلى ليبيا دعوة من الرئيس الليبي يومها معمر القذافي، الذي أراد بناء مدينة مثل دبي في ليبيا، على غرار العديد من الزعماء العرب الذين يريدون تكرار تجربة دبي في دولهم، حيث يكشف سموه للمرة الأولى عن حوارات ومواقف جمعت مع القذافي، مدرراً سموه أن «دبي» لم يكن لها مكان في ليبيا آنذاك، مؤكداً: «لم يكن القذافي يريد التغيير، كان يتمنى التغيير.. التغيير لا يحتاج خطابات بل إنجازات.. التغيير بحاجة لبيئة حقيقية، الشعب وحده يستطيع التغيير للأفضل فقط.. الشعب الليبي يضم علماء ومواهب ورجالاً وأعمالاً وبنية وياحئين وأطباء ومهندسين، هم فقط يحتاجون للبيئة المواتية لإطلاق إمكاناتهم وإحداث التغيير الإيجابي».

أجمل الملكات

من القصص الجميلة والمؤثرة التي يضمها «قصتي» تلك التي يتحدث فيها سموه عن جوانب من حياته الشخصية في سنوات الطفولة بلغة تفيض عذوبة ودفناً، خاصة علاقته مع أمه الشبيخة لطيفة بنت حمدان بن زايد آل نهيان، رفيقة درب الشيخ راشد بن سعيد على مدى أكثر من أربعين عاماً: أم دبي، التي أحبها الجميع، وبكى رحيلها الجميع. تحتل «لطيفة» ثلاثة فصول في الكتاب، يكشف فيها سموه جوانب من علاقته بأمه، هو الذي كان أقرب الأبناء إليها، كما يصفها بكلمات جميلة، يستعيرها بوحى من قصيدة الشاعر نزار قباني في وصف بلقيس: «كانت أمي أميرة وجميلة. كانت أمي أجمل الملكات. كانت أمي أطول النخلات. كانت إذا تمشي يرافقتها غزال، وتبعها عناية الرحمن». كما يشارك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد قراءه علاقة العشق الأزلية التي تربطه بالخيل منذ صغره، وهو عشق رافقه في شبابه، وما زال يلازمه حتى اليوم. ولعل قصة الحب الأولى مع خيله، بدأت من خلال علاقته بفرس تدعى «أم حلج»، التي منحها الحب والرعاية وعالجها من إصابة في ساقها، فأعطته بدورها الشعور بالإنجاز، وهو درس يطبقه سموه في كل شيء في حياته وعمله، فإن تحب شيئاً يعني أن تخلص له حتى النهاية، وكلما أعطيته أعطاك، حيث يقول سموه: «تعلمت من خيلي أنه عندما تحب شيئاً واصل فيه حتى النهاية.. عندما تريد إنجازاً أعطه كلك، لا تعطه بعضك، إلا إذا كنت تريد نصف إنجاز، أو نصف انتصار».

الوصايا العشر

هذا ويختتم سموه «قصتي» بفصل لافت تحت عنوان «الوصايا العشر»، تشكل من وجهة نظره مبادئ أساسية في الإدارة الحكومية التي يتعين على كل شخص في موقع مسؤولية التمسك بها وتطبيقها، من بينها: استغلال مواهبنا في الإدارة الحكومية من أجل خدمة المجتمع والناس، وعدم التمسك بالمنصب على حساب المبادئ، مؤكداً سموه «إذا أحببت الكرسي قدمت على قيمك ومبادئك والغاية التي جئت من أجلها، وهي خدمة الناس».

من الوصايا الأخرى التي يؤكد سموه ضرورة التخطيط ومراقبة الأداء والتواصل مع الجمهور وتبني ثقافة الابتكار وتشكيل فريق عمل يترجم رؤية القائد وينفذها، قائلاً في هذا الخصوص: «لا تعلق وحيداً، لا تغرد وحيداً، لا تصفق وحيداً.. اصنع فريقاً يحملون أهدافك لأفاق جديدة». أخيراً، «قصتي».. سردية تحتفي بالعطاء والإنجاز والبناء، وتحتفي برجل صانع الرجال والبنين، وتحتفي بشعب وقف خلف قيادته، قصة عنوانها دولة الإمارات.. وفي كل القصص والمحطات، فإن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد هو الفتى التواق للتعلم واختبار تجارب جديدة في الحياة، وهو محمد عاشق الخيل والصحراء وعاشق دبي والإمارات، وهو محمد بن راشد الإنسان، وهو محمد بن راشد القائد الذي يؤمن بأنه «لا مستحيل أمام دولة الإمارات، ولا قوة يمكن أن تقف أمام إرادة شعبيها»، وبأن «المستحيل وجهة نظر، والعالم يفتح الأبواب لمن يعرف ماذا يريد».



الاتحاد»، و«انقلاب في بداية الاتحاد» و«توحيد القوات.. وإنجاز المهمة» وغيرها.

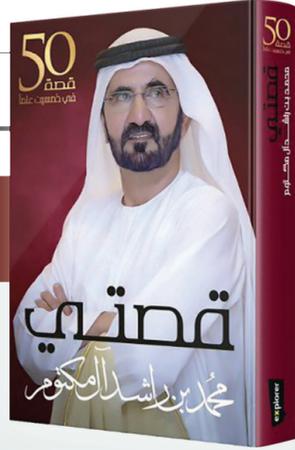
حكاية دبي

ويفرد سموه فصلاً عدة حول تجربة دبي الاستثنائية والملممة، التي جعلتها أنجح نموذج اقتصادي وتنموي في المنطقة، مستعيداً حكاية المدينة من خلال منجزاتها التي جعلتها تتصدر عناوين الصحف العربية والعالمية مثل تحويلها إلى وجهة سياحية رائدة، تنافس مدن العالم المكروسة تاريخياً في هذا المجال، إضافة إلى بناء مشاريع عملاقة، ذات صدى عالمي، مثل بناء ميناء جبل علي، والمنطقة الحرة في ميناء جبل علي، وتأسيس شركة «طيران الإمارات»، وشركة موانئ دبي العالمية التي تدير أكثر من 80 ميناء حول العالم، و«دبي ويرلد سنترال»، مدينة لوجستية متكاملة بمثابة خط حريز إماراتي، يربط بين الخطوط الجوية والخطوط البحرية في الدولة، حيث يضم المشروع مطار آل مكتوم الدولي الأكبر عالمياً، كل ذلك ضمن رؤية تؤمن بأن دبي لا تعرف المستحيل، حيث يقول سموه: «يمكن أن تلتف على قوانين

شعب، وأضاف لمسيرته إحياء أمة، ونفع بحكمته وحنكته ملايين البشر، هذا هو الخلود الحقيقي». ويضيف: «علمنا زايد كيف يمكن أن يبقى الإنسان حياً في القلوب والعقول، علمنا زايد كيف يمكن أن يبقى الإنسان عالياً في الحياة والممات».

من الفصول ذات الدلالات الجوهرية في تاريخ الإمارات الفصل الذي يحمل عنوان «الخيمة الشمالية»، حيث يسرد فيه سموه جانباً من الإلهامات التي سبقت قيام الاتحاد. ويشير العنوان للخيمة التي جمعت الشيخ زايد والشيخ راشد في عرقوب السديرة في فبراير 1968 واتفقا فيها على إعلان اتحاد ثنائي بين أبوظبي ودبي، فيما يصفها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد باللحظة التاريخية التي منها بدأت نقطة العودة لتأسيس دولة الإمارات، بالنسبة لسموه، الذي كان أحد ممن رتبوا للاجتماع وأعدوا له: «كل شخص يذكر لحظة ولادة مولوده الأول، ويذكر لحظة ولادة حبه الأول، ويذكر وظيفته الأولى.. وأنا أذكر لحظة ولادة دولة الإمارات العربية المتحدة». ويخص سموه فصلاً عدة يتابع فيها قصة الاتحاد والتحديات التي واجهته في البداية، تحت عناوين عدة من بينها «إعلان

قصة 50 عاماً X 50 قصة



سموه: «قصتي» ينقل إرثاً نابضاً بالحياة

حميد النعيمي: محمد بن راشد قائد ملهم

عجمان - وام

أكد صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان: «أن ذاكرة الإمارات وتاريخها يفتلان بالقص الخالدة لقادة حملوا مسؤولية هذا الوطن، وأسسا اتحاداً راسخاً ووضعوا منهاجاً للعمل وفي مقدمتهم المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه، مضيفاً أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، استلهم رؤى المؤسسين وسار على خطاهم وشارك بإيجابية في بناء ونهضة الوطن بإطلاق المبادرات الرائدة، ومنها إصدار كتاب «قصتي» الذي يحكي ويسجل قصصاً تتذكرها الأجيال القادمة، لافتاً إلى أن سموه قائد ملهم.

ووصف صاحب السمو حاكم عجمان خلال تسلمه نسخة من كتاب «قصتي» الكتاب بأنه إبداع أدبي متميز يضم قصصاً من ممارسات وحياة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويسجل تاريخ العمل الوطني ليكون مرجعاً لأبناء الوطن ومنهاجاً لمسيرة حافلة بالعباءة والازدهار، مؤكداً فخر واعتزاز أبناء الإمارات بما تضمنه الكتاب الذي يضم 50 قصة تؤرخ محطات ومواقف تاريخية من ذاكرة سموه خلال 50 عاماً. وأضاف أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، منح الإمارات ودبي مكانة رفيعة بفضل عشرات المشاريع



الرائدة والعصرية التي شكلت لوحة اقتصادية وعمرانية وسياحية وحضارية وضعتها في مكانة لا تقل أبداً عن المدن والعواصم المتحضرة والمتقدمة، مشيراً إلى أن تقدم دبي هو نهضة للإمارات وفخر لنا جميعاً. وهنا صاحب السمو حاكم عجمان، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بإصدار الكتاب.

رأس الخيمة - وام

أكد صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة أن المسيرة الوطنية الحافلة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تمثل رؤية متفردة لقائد فذ رصع بإنجازاته تاريخاً استثنائياً لهذا الوطن وسطر بفكره مسيرة ملهمة لأبناء الإمارات.

وقال سموه بمناسبة تسلمه نسخة من كتاب «قصتي» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «يختزل كتاب «قصتي» مسيرة 50 عاماً في 50 قصة جسدت أصعب المواقف وأقوى التحديات التي مر بها قائد استثنائي لا يعرف المستحيل قدم سموه في هذا الكتاب قراءة عميقة لتاريخ دولتنا الحبيبة ومحطات وتجارب ستضيء للأجيال القادمة دروب الحاضر والمستقبل وستؤرخ إرثاً وطنياً خطه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جنباً إلى جنب مع المغفور لهما بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، اللذين أسسا دولة الاتحاد مع الآباء المؤسسين».

وأضاف سموه: «نستخلص من «قصتي» حكمة القائد وعبقريته الإدارية وتواضع الحاكم ورجل السلام والسياسة



والاقتصاد مواقف وقصصاً تروي مسيرة دولة الإمارات في رحلة العطاء لأخي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والتي تعد نموذجاً عالمياً فريداً للقيادة والإدارة والحكم الرشيد الذي يواكب الحداثة والتطوير ويستشرف المستقبل بروح عالية لا تعرف المستحيل».

أكدوا أن «قصتي» عصارة خبرة 50 سنة للوطن والمواطن

وزراء: محمد بن راشد قدم تجربة رائدة في السياسة وإدارة الدولة

دبي - البيان

أكد وزراء أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، قائد استثنائي فذ، قدم تجربة رائدة في السياسة وإدارة الدولة.

ولفتوا إلى أن كتاب «قصتي» لسموه عصارة خبرة 50 سنة للوطن والمواطن.

وأشاد معالي حسين الحمادي وزير التربية والتعليم بكتاب «قصتي» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، مثنياً على جهود سموه الرامية لتعريف الأجيال المقبلة بتاريخها وثقافتها وحكمة قيادتها التي أنتجت دولة عصرية باتت مثلاً للتقدم والتطور والتسامح والتعايش المشترك.

وبيّن معاليه أن كتاب «قصتي» يشتمل على تجارب متعددة خاضها سموه تارة وكان شاهداً عليها تارة أخرى سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي وهو ما يجعل منها وثيقة تاريخية مهمة تضع بين أيدينا شواهد حية على مدى بعد نظر قيادتنا وسعيها الحثيث للحفاظ على رفعة ومكانة الدولة في كافة المجالات.

حرص

وأوضح معاليه أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قائد استثنائي حريص كل الحرص على الاستفادة من دروس التاريخ وتوثيقها وتقديمها للأجيال المقبلة ليكونوا على دراية تامة بدورة التاريخ وما ينتج عن تلك الدورة من تقلبات تستوجب بعد نظر وثبات على المبادئ والقيم والتمسك بالوطن ومصالحه كقيمة عليا راسخة في وجدان أبنائه.

من جانبها قالت معالي حصة بنت

عبدالله البسطي: شكراً «تاج رأسي»

دبي - البيان

قدم عبدالله البسطي الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي شكره لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على إهدائه كتاب «قصتي».

وقال البسطي في تدوينة عبر حسابه في «تويتر» وضعها على صورة الإهداء «شكراً سيدي وتاج رأسي.. #قصتي_محمد_بن_راشد».



عبدالله البسطي



حصة بو حميد



حسين الحمادي



عمر العلماء



جميلة المهيري

التي أسهمت في وضع اللبنة الأولى لاتحاد الإمارات وما عكسه الآباء المؤسسون خلال اجتماعاتهم الأولى من فكر ريادي قدم المصلحة العليا للوطن على كل المصالح وجعل منها أساساً راسخاً في وعي وثقافة المجتمع الإماراتي.

ونوهت معاليها إلى أنها تلقت نسخة من الكتاب وتطلعت شوقاً لقراءته والوقوف على ما فيه من تجارب معرفية خالدة توثق لمرحلة مهمة في تاريخ دولة الإمارات وتضع بين يدي القارئ خلاصة 50 عاماً من الحكم والحكمة والتي جسدها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فكراً وممارسة.

سيرة القادة

وقالت معاليها: «إن قراءة كتب وسيرة القادة العظام كصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم له بالغ الأثر في إثراء تجربة القارئ سواء الشخصية أو العامة فضلاً عن أن الإبحار في فكر ذلك القائد العظيم يسهم في التحفيز على مواصلة بذل المزيد من الجهود لخدمة رسالة دولتنا ورؤية قادتنا والعمل كذلك على رفع سقف الطموحات والآمال لتصبح بحجم الوطن».

بدوره شكر معالي عمر سلطان العلماء وزير الدولة للذكاء الاصطناعي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على إهدائه الكتاب لمعاليه.

وقال العلماء في تدوينة عبر حسابه في «تويتر»: «نعتز بكل حرف خطت مسطوره أنامل كريمة.. عاش التجربة.. وحقق الحلم.. ووضع أسساً لمستقبل أفضل لنا جميعاً.. له رؤى ترجمها خطواته نحو غد مشرق لشعبه الذي أحبه فأعطاه بسخاء.. شكراً للقائد والقادة والمعلم والمعلم.. شكراً صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم».

تفاصيل

ولفتت معاليها إلى أن كتاب «قصتي» يضمن في تفاصيله تسرد لأول مرة وتناول الظروف

علي بن علوان: دروس للنجاح

رأس الخيمة - البيان

أكد اللواء علي عبدالله بن علوان النعيمي قائد عام شرطة رأس الخيمة، أن كتاب قصتي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، يحوي دروساً للنجاح في الماضي والحاضر والمستقبل.

وقال بن علوان في تصريح له: «قبل أعوام ألف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كتاب رؤيتي، الذي كان خارطة طريق في فن القيادة».



علي بن علوان

مسؤول

دبي - متابعة: قسم الثقافة والمنوعات

أجمع مسؤولون وإعلاميون على أن الكتاب الجديد لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، «قصتي»، يستعرض فصولاً وصفحات من حياة قائد ملهم ومسيرة وطن، يكشف فيها سموه جانباً من المواقف التاريخية المفصلية التي مرت عليه خلال مسيرة عمله لوطنه وشعبه.

تجارب حياتية

وقال سعيد النابودة، المدير العام بالإبارة لبيئة دبي للثقافة والفنون «دبي للثقافة»، في معرض حديثه عن كتاب «قصتي» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، إن أدب السيرة الذاتية من الفنون المتعارف عليها في المنطقة، وفي حقيقة الأمر نحن أحوج ما نكون للمعرفة المقترنة بالتجارب الحياتية والمواقف والظروف التي تطرق لها سموه، في نشاط إبداعي يخرج من الذات إلى الحياة، ليملك في مظان الآخرين، مشاركاً إياهم

أكاديمي

دبي - متابعة: قسم المحليات

أكد أكاديميون وتربويون ومختصون أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، اختزل في كتاب «قصتي» مسيرة 50 عاماً في 50 قصة جسدت أصعب المواقف وأقوى التحديات التي مر بها قائد استثنائي لا يعرف المستحيل.

وطالب الأكاديميون في حديثهم لـ«البيان» بتضمين محتوى الكتاب وما ورد فيه من قصة بطل في المناهج الدراسية للمدارس والجامعات. وشددوا على أهمية أن يسجل التاريخ سير العظماء والناجحين أمثال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مشيرين إلى أن هؤلاء العباقرة الذين وهبهم الله قوة غير عادية تجعلهم يشقون طريقهم للنجاح والإبداع بكل سلاسة، تحوّلهم نظرات التقدير من الجميع ولا يعرفون الإحباط أو الفشل، ومن ثم وجب نقل خبراتهم إلى الشباب والأجيال داخل وخارج الدولة من أجل تحفيزهم وحثهم على النجاح والتقدم وتحقيق المستحيل مؤكداً أن خبرة سموه كنز يجب أن ننقله للأجيال.

وأكد الدكتور فاروق حمادة المستشار الديني في ديوان ولي عهد أبوظبي مدير جامعة محمد الخامس - أبوظبي، أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خاض تجربة رائدة في السياسة وإدارة الدولة والتواصل الدولي والإبداع.

وأوضح أن سموه بدأ تجربته من طفولته ونشأ محباً لها من صباه، وعاشها بكل أبعادها

ولي عهد عجمان: «قصتي» استشراف للمستقبل



دبي - البيان

أكد سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي، ولي عهد عجمان، أن كتاب «قصتي» لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تجربة حياتية حية ومعاشة وصداقة عكست عمق التجربة وعبء المسؤولية وُبعد النظر. وقال سموه في تدوينة عبر حسابه في «إنستغرام»

وضعبها على صورة إهداء كتاب قصتي من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «سرني الحصول على نسخة من كتاب «قصتي»، بإهداء كريم من سموكم».

تجربة

وتابع سموه: «وجدت فيه تجربة حياتية حية؛ ومعاشة؛ وصداقة عكست عمق التجربة؛ وعبء المسؤولية؛ وُبعد النظر». وزاد ولي عهد عجمان: «جاءت الكلمات توثق للحاضر المشهود، وتستشراف المستقبل المأمول من خلال توثيق مراحل النجاح التي عاشتها دبي خاصة؛ والإمارات عامة؛ وهي ماثلة أمامنا الآن». وتابع: «إنكم من خلال هذا الكتاب (خمسون قصة في 50 عاماً) أوضحت رؤيتكم للكثير من القضايا والمواقف والأحداث؛ مما يعد إضافة مميزة يعتد بها، ويضيف تجربة تستحق الوقوف عندها؛ والرجوع إليها».

ولي عهد أم القيوين: كرس حياته لخدمة الوطن



أم القيوين - وام

أعرب سمو الشيخ راشد بن سعود بن راشد المعلا ولي عهد أم القيوين عن فخره واعتزازه بتلقيه نسخة من كتاب قصتي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

وقال سموه في رسالة شكر: «إلى القائد المبدع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بكل فخر واعتزاز لتلقيت نسخة من كتاب (قصتي) الذي حمل في طياته سجلاً مشرفاً لأب وقائد ملهم كرس حياته لخدمة الوطن وأبنائه خلال خمسين عاماً من القيادة والريادة والعطاء أثرى خلالها الوطن بالعديد من الإنجازات والمواقف الحياتية الشخصية والرسومية لتكون حاضرة لنا جميعاً، ومثلاً يحتذى به لرجل سخر فكره ووقته للتهوؤ بإمارة دبي منذ بداية توليه أول منصب رسمي حتى هذه الحقبة من عمر الدولة التي تقف فيه حضارتنا شامخة في سماء الإمارات».

وأضاف سموه: «(قصتي) هو عنوان لكتاب جسد الكثير من المعاني الإنسانية وأبرز مراحل التخطيط والتطوير التي أهدرت العالم، وأصبح نموذج قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.. ملهمة جمعت بناء الفكر الإنساني وتطوير قدرات الشباب وخلق بيئات العمل التي تناسب كل مرحلة من مراحل الزمن، من خلال برامج تنمية وفكرية ومسؤوليات وطنية سيجملها الشباب من قيادات المستقبل ليسجلوا نجاحات أخرى وفق رؤية سموكم.. وفي الختام نعاهد الله ونعاهد قيادتنا الرشيدة ونعاهدكم يا صاحب السمو بأن نكون الجنود الأوفياء لهذا الوطن والعنصر الفاعل في التنمية التي تشهدها الإمارات».

ولي عهد رأس الخيمة: صاحب رؤية استراتيجية راقية



رأس الخيمة - وام

قال سمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة خلال تسلمه نسخة من كتاب «قصتي» إن الكتاب الجديد لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي يحكي ويسرد في صفحاته التي تتضمن 50 قصة ذاتية لسموه حافلة بالإنجازات العظيمة لقائد استثنائي خلال 50 عاماً وتجربة

صاحب رؤية استراتيجية قائمة على فكر إداري متنوع وراق كرس حياته في بناء أبرز نموذج للدول الحديثة في المنطقة والعالم ووضع اسم الإمارات في الصدارة العالمية في مختلف المجالات.

وأضاف سمو ولي عهد رأس الخيمة أن صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي قدوة قيادية عالمية نهل وتعلم واستلهم الرؤى الحكيمة من الراحلين الكبارين المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، حتى أصبحت دولتنا نموذجاً عالمياً تضاهي أكثر الدول في التقدم والحداثة ومحطة أنظار العالم أجمع في جميع المجالات ليبقى سموه في فضاء العطاء قدوة للوطن ومحفزاً للعمل ومحركاً للإبداع والإنجاز لبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة. وأشار سمو ولي عهد رأس الخيمة إلى أن صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي القائد الملهم صاحب المسيرة والرؤية الاستراتيجية المعاصرة من خلال العديد من المبادرات والأفكار، التي شكلت نموذجاً للبناء والتنمية، حاكت الواقع واستشرفت المستقبل.

ون ومثقفون: «قصتي».. فصول تستعرض مسيرة وطن

وفي ذات السياق، قال أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب في معرض تعليقه على الكتاب الجديد «قصتي»: «يعبر كتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، «قصتي»، عن رؤية متكاملة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وضعت فيها المعرفة شرطاً أساسياً للتنمية المستدامة، والنهضة الحضارية، إذ يضع سموه تجربته في الحكم والقيادة وخاصة 50 عاماً من الخبرة، دروساً في تناول الأجيال القيادية الجديدة والقادمة، ليؤكد لهم أن ما وصلت له دولة الإمارات لم يكن إلا نتاج معرفة متراكمة استندت إلى الاطلاع، والتعلم، والصبر، ولم تكن يوماً وليدة المصادفة أو الحظ». وأضاف العامري: «كان يمكن لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أن يقدم هذه التجارب في خطابات، وتسجيلات صوتية، أو مصورة، إلا أنه اختار الكتاب وعاءاً لها، ليعزز عند الأجيال الجديدة، أن الكتاب هو أبو المعرفة، وأنه مهما تعددت وسائل تلقيها سيظل الكتاب حافظاً لسيرتنا الإنسانية، ورواياً لحكايات نجاحنا».

محمد بن راشد آل مكتوم، «قصتي» قائلاً: «بمتعنا سموه بهذا المؤلف الجديد المليء بالحكمة والسرد الجميل». وأضاف: عملت في مكتب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لأعوام، ورأيت خلال تلك المدة، كيف يقود فرق العمل بمنح أفرادها الثقة والأمل بأنهم قادرين على صناعة مستقبل مشرق لهذا الوطن العظيم. وخلص حارب بعد هذه التجربة إلى فنانة مهمة هي: «يقال بأن القائد الناجح هو الذي يلهم الناس ليثقوا به، والقائد المميز هو الذي يلهمهم ليثقوا بأنفسهم، أما صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، فألهمنا لنثق به وبأنفسنا أيضاً». ومن بين صفحات الكتاب التي انتشرت، ذكر حارب: «شدتني كثيراً هذه الجملة من كتاب «قصتي»: (تعلمت من خيلي أنه عندما تصب شيئاً وأصل فيه حتى النهاية)» ولقناعة حارب بأهمية كتاب «قصتي» وجه في ختام كلامه نصيحة للأجيال، قال فيها: «أتعنى من الجيل الجديد أن يقرؤوا هذا الكتاب، ليعلموا بأن الأوطان تُبنى بالإخلاص والاجتهاد والشجاعة».



أحمد العامري



ياسر حارب



سعيد النابودة

أبرزها: استغلال موقعنا في الإدارة الحكومية من أجل خدمة المجتمع والناس، وعدم التمسك بالمنصب على حساب المبادئ، لذلك أعتقد أن الكتاب الجديد لسموه يضع القارئ في الوطن العربي والعالم أمام تجربة استثنائية تتناول وقائع سياسية عربية وإقليمية يكشف عنها لأول مرة.

قائد ملهم

من جهته، استهل الكاتب والإعلامي ياسر حارب، حديثه عن الكتاب الجديد لصاحب السمو الشيخ

وتابع: نحن محظوظون بالقرب من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والاستفادة من خبرته وأفكاره التنويرية التي تعانق السماء وتحفز إلى مواجهة كل التحديات والأزمات، والسعي لخدمة الوطن بكل السبل. واستندرك النابودة قائلاً: «الوصايا العشر» التي تضمنها الكتاب من أهم الدروس والمبادئ التي تهم كل مواطن حريص على القيام بدوره في رفعة الوطن، وتعيين على كل شخص في موقع مسؤولية أن يتمسك بها ويطبّقها، ومن

في إنتاج صيغ الحياة وتقَبَل محتواها. وأضاف: تميّزت السيرة الذاتية بطاقة إبداعية فائقة، والمشهد الذي يرسمه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن هذا النوع الأدبي قوامه نصوص أدبية عدّة ومتنوعة، وما يفرّق بينها لا يقلّ عمّاً يجمعها. إذ إنّها فسيفساء من النصوص السردية تحكي تجارب نوعية ومواقف استثنائية خلال 50 عاماً، من خلال 50 قصة ذات طابع تاريخي وإنساني، فسومه يشاطر فيها ملايين القراء في الإمارات والوطن العربي والعالم، إضاءات ومحطات من رحلة 50 عاماً من حياته وعمله ومسؤولياته.

وواصل النابودة: إن العناصر الفنية في «قصتي» مكتملة الصياغة في أسلوب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الواضح السهل القائم على الإيجاز المحكم، مع سلاسة السرد والبيان القصصي، والعبارة العذبة وحسن العرض، والقدرة على إعادة الماضي وبعث الحياة والحركة والحرارة في تصوير الأحداث والتجارب والشخصيات من خلال الوضوح والصدق والتجرد في كثير من النظرات والأراء.

طالبوا بتضمين الكتاب في المناهج الدراسية

ون: 50 قصة لقائد استثنائي لا يعرف المستحيل

التجارب وخاصة تجارب 50 عاماً وفي المناهج الدراسية». وقالت الدكتورة هيام أبو مشعل المستشارة الأسرية والنفسية: «نلاحظ حالة من غياب القدوة والمثل الأعلى لدى الشباب واستخفافاً بالقيم، حتى في محيط الأسرة وكتاب قصتي يمثل قدوة حسنة للأبناء في المدارس ومحيطهم لتشكيل جيل واع قادر على القيام بمسؤولياته وتحقيق آماله وطموحاته بإرادة قوية».

وتابعت: «معظم الجيل الحالي أسرى لمواقع التواصل الاجتماعي ونحن في ظل غياب وعي الشباب بقيمة الرمز أو المثل الأعلى الذي يعمل على نصحهم وإرشادهم، بحاجة ملحة إلى رُفد المناهج بنماذج مضيئة كصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله الذي قدم تجربته الغنية في كتاب قصتي والتي تثير بلا شك بتفاصيلها إعجاب الشباب وتعطيهم طريقاً يسرون عليه».

وذكرت أن «صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قدوة حسنة للجميع الذين يستمدون منه العزيمة والإرادة القوية والإصرار، وأنا أشجع على أن يكون الكتاب ضمن المناهج الدراسية حتى يسير الطلبة على خطاه ويكونوا أقوياء لديهم تساؤل بالمستقبل، وأن يكون هناك تنمية للقدوة الحسنة والاستشهاد بسموه وسيرته الغنية».

وشددت أن غياب القدوة يعني تهيش المبادئ والقيم، داعية إلى تنمية وجود القدوة واستغلال الشخصيات والرموز القادة مثل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لتنمية الوعي لدى الجيل الحالي.

يشير إلى أن نقاط القوة في حياته وبصماته ستشكل في حقيقة الأمر إضاءات معالم طريق بالنسبة للأجيال الصاعدة. وأضاف: هذا القائد الفذ استطاع النهوض بالدولة ونقل دبي إلى قبة هامة، محدثاً فيها تطوراً كبيراً في جميع المجالات الحضارية والعلمية والفكرية والتكنولوجية والعلمية، ففي مجال التربية والتعليم حدث تطور غير عادي فقد تقدمت وتفتوق على دول عريقة.

وتابع: «أصبحنا عندما يأتينا معلم من خارج الدولة للعمل في مدارسنا، نرى أن خبراته تكون متواضعة لا توازي التطور الذي تشهده الدولة في الميدان التربوي»، مشيراً إلى الشهرة العالمية التي اكتسبتها دبي خلال نصف قرن من الزمن، «سمعة لم تستطع دول عريقة أن تحظى بها رغم عمق تاريخها، وهذا يدل على قيادة فذة حكيمة واجبة محبة لأرضها وشعبها والإنسانية جمعاء ونحن فخورون بهذه القيادة التي تهتدي بسيرتها الأجيال القادمة».

أما الأكاديمية الدكتورة مريم الشناصي فقالت: «سيكون هذا الكتاب مرجعاً للتربويين وكتاباً تعليمياً تدريسياً، ولا بد من كتابة سير الشخصيات التي تمثل القدوة».

وأضافت: «أنا أؤيد أن يكتب هؤلاء العظماء ومن ساهموا في بناء الدولة سيرهم وأن يقصوا جزءاً من تاريخ الدولة على الأجيال المستقبلية، كونهم يمثلون القدوة في ذلك وتجاربهم الكثيرة معين لا ينضب لحياتنا المستقبلية، كما أن طرح بعض فقرات المناهج والاستفادة من العبر والمواقف مهم جداً لكل طالب وطالبة بأن ينهل من ذلك فمن المهم تدارس هذه



ماهر حطاب



مريم الشناصي



فاروق حمادة

الحمد من طليعة دول العالم في نواح كثيرة في الحياة مع اعتزازها بثقافتها وتراثها عبر الأجيال. وأكد أن نجاح دبي ودولة الإمارات نجاح لكل العرب، ودبي ترى في مشاركة الجميع تجربتها والدروس المستخلصة منها دعوة للجميع للاستفادة منها.

وأوضح أن سموه ومن خلال مبادرات مؤسسة محمد بن راشد العالمية حريص على أن يصل الخير للجميع مثل مبادرات القراءة واللغة العربية وأبحاث المياه وتقرير المعرفة العربي وغيرها الكثير مما يحفز أجيالاً حالية وقادمة من الشباب العرب على الأخذ بزمام المبادرة في العمل الإيجابي لتحسين مجتمعاتهم ويلقون في ذلك مختلف أنواع الدعم سواء من المؤسسة أو من فعاليات مجتمعهم.

من جانبه قال الأكاديمي الدكتور ماهر حطاب إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم معلم حقيقي للشباب الصاعدين، وأن يكتب سيرته الذاتية في كتاب «قصتي»

القيادية له من كنف البيت الذي نشأ به ثم تطورت شخصيته من خلال التجارب والرحلات التي اصطحبه بها المغفور له الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه، والمداورات التي كان على اطلاع واسع بها عند تأسيس الاتحاد وكيف ساهم بعد ذلك في تأسيس الدولة وتقوية بنائها إلى أن أصبح الاتحاد والواله له المبدأ الأول للحكم في إمارة دبي.

وأكد مدير جامعة زايد أن هذه السيرة تعد تجربة فريدة لقائد تربي على القيادة والعمل والتأثير لصناعة المستقبل يمكن أن يستفيد منها ليس فقط القادة وإنما المؤرخون الذين سيكتبون تاريخ الدولة وكيف استطاع قادتها صناعة واقع جديد خلال جيل واحد قد لا يتصور البعض حجم التغيير الذي حصل في الدولة ما لم يمررو ولو بجزء أو لم يسمعوا بالحقبة الماضية التي سبقت الاتحاد.

وأضاف إن التاريخ سيوثق الإنجاز بأسطر من ذهب وكيف أن دولة الإمارات سخرت مواردها لخير ورفعة شعبها حتى أصبحت الآن ولله

وتميزها على مستوى العالم.

وأضاف أن سيرة سموه ومسيرته فيها ما يلهم الأجيال ويدفع بهم إلى طريق التميز والإبداع وخدمة الوطن ورفعته.

وقال إنه عندما وسمه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بـ«معلم الأجيال» فإن كلمته هذه لخصت المسيرة التي سوف تبقى نبرساً هادياً لأبناء هذا الوطن وغيرهم من شباب العرب والعالم، لأن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عاش معه

وعرف نبوغه وسعة أفقه وعمق خبرته، فأكد بكلمته هذه أهمية المسيرة وأهمية قراءتها والاهتمام بها لأنها مسيرة قائد تميز بالإبداع وقوة العزيمة وسداد التفكير وحسن التقدير. ودعا المستشار الديني في ديوان ولي عهد أبوظبي الشباب الطموحين والجيل المتوثب إلى قراءة التجربة ودرسها والاعتزاز من معينها.

قائد متمرس

وأكد الدكتور رياض المهيدب مدير جامعة زايد، أن إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كتاب سيرته الذاتية هو توثيق لمرحلة مهمة من تأسيس دولة الإمارات والعلاقات الطيبة بين حكّام الإمارات السبع، ومن جهة أخرى لسيرة قائد عربي متمرس في الحكم الرشيد أسهمت أفكاره ومبادراته إسهاماً كبيراً في تطور إمارة دبي ودولة الإمارات، كما كان له تأثيره الواسع على المحيط الإقليمي والعربي والعالمي. وأوضح أن سموه تحدت الملامح